ط

تأليف: باسنت إبرا
رسوم: مي الوكيل
تلوين وتصميم غلاف: آلاء عبيد

أين اختفت قطتي



صَرَخَتْ فَريدَةُ: "لَقَدِ اخْتَفَتْ قِطَّتي لَوْزَةُ"!

لَمْ تَأْتِ عِنْدَما نادَيْتُها

وَلَمْ تَرْكُضْ لِتَناوُلِ طَعامِها الْمُفَضَّلِ

وَلَمْ تَنَمْ في سَلَّتِها مُنْذُ اللَّيْلَةِ الْماضِيَةِ.





بَحَثَتْ فَريدَةُ في غُرَفِ الْمَنْزِلِ، وَلكِنْ لَمْ تَـجِدْ لَها أَثَرًا!

تَسارَعَتْ دَقّاتُ قَلْبِها، وَقالَتْ: "هَلْ حَدَثَ لِقِطَّتي مَكْروهٌ؟".

ثُمَّ تَذَكَّرَتْ كَيْفَ كانَتِ الْقِطَّةُ لَوْزَةُ تَلْهَثُ

وَتَتَحَرَّكُ بِبُطْءٍ في الْأَيّامِ الْأَخيرَةِ!



أَسْرَعَتْ فَريدَةُ، تَسْأَلُ أَخاها مُرادًا، فَأَجابَ بِانْزِعاجٍ:
"لَـمْ أَرَها... وَلكِنْ تَأَكَّدي؛ إنْ أَمْسَكْتُ بِها سَأُلَقِّنُها
دَرْسًا لِـما فَعَلَتْهُ بِصَناديقِ أَغْراضي".

احْـمَرَّ وَجْهُ فَريدَةَ، وَضَمَّتْ يَدَيْها تُـحَذِّرُهُ، ثُمَّ عاوَدَتِ الْبَحْثَ.



سَأَلَتْ فَريدَةُ جارَتَهُمُ السَّيِّدَةَ لَطيفَةَ

لكِنَّها قالَتْ بِعَدَمِ اهْتِمامٍ:

"لَمْ أَرَ أَيَّ قِطَّةٍ... عَلى أَيِّ حالٍ

لَـمْ تَكُنْ لَوْزَةُ قِطَّةً ظَريفَةً".

عاوَدَتْ فَريدَةُ الْبَحْثَ، مُنْزَعِجَةً.

سَأَلَتِ الْعَمَّ حَبيبًا بائِعَ الْحَليبِ: "هَلْ رَأَيْتَ قِطَّتي لَوْزَةَ؟".

انْدَهَشَ العَمُّ حَبيبٌ، وَقالَ: "لَـمْ أَرَ أَيَّ قِطَّةٍ...

عَلى أَيٍّ حالٍ، لَمْ تَشْتَرِي لَها الْحَليبَ مِنْ دُكّاني مُنْذُ أَيّامٍ".



زَمَّتْ فَريدَةُ شَفَتَيْها، وَعاوَدَتِ الْبَحْثَ.



مَرَّتْ ساعاتٌ طَويلَةٌ

كادَتْ فَريدَةُ تَفْقِدُ الْأَمَلَ

حَتّى خَطَرَتْ لَـها فِكْرَةٌ...

فَصاحَتْ قائِلَةً:

"سَأَطْلُبُ الشُّرْطَةَ

لِتُساعِدَني في الْبَحْثِ

عَنِ الْقِطَّةِ".

وَلكِنْ...



حَضَنَتْها أُمُّها قائِلَةً: "يا فَريدَةُ

لا تَبْحَثُ الشُّرْطَةُ عَنِ الْقِطَطِ

بَلِ اللُّصوصِ...

اهْدَئي وَعاوِدي الْبَحْثَ مِنْ جَديدٍ

فَلَمْ تَخْرُجْ لَوْزَةُ مِنَ الْمَنْزِلِ بِالتَّأْكيدِ".



بَحَثَتْ فَريدَةُ في كُلِّ مَكانٍ كانَتْ
تَلْعَبُ بِهِ لَوْزَةُ؛ في الزَّوايا وَالْأَرْكانِ...

وَلكِنْ لَم يوجَدْ أَثَرٌ لِلْقِطَّةِ!

وَفَجْأَةً... سَمِعَتْ فَريدَةُ صَوْتًا غَريبًا
يَصْدُرُ مِنْ أَحَدِ صَناديقِ أَخيها عِمْرانَ...

بِقَلَقٍ، اقْتَرَبَتْ فَريدَةُ، قائِلَةً لِنَفْسِها:

"مَنْ أَحْضَرَ هذا الصُّنْدوقَ هُنا!

وَما هذا الصَّوْتُ؟".



اهْتَزَّ الصُّنْدوقُ، وَاهْتَزَّ أَكْثَرَ حَتّى...
خَرَجَتْ مِنْهُ الْقِطَّةُ لَوْزَةُ بِبُطْءٍ
وَتَبْدو عَلَيْها مَلامِحُ الْإِعْياءِ.





صَرَخَتْ فَريدَةُ بِسَعادَةٍ:
"لَقَدْ وَجَدْتُ لَوْزَةَ! أَتَخْتَبِئينَ هُنا
كُلَّ هذا الْوَقْتِ دونَ أَنْ أُلاحِظَ!".

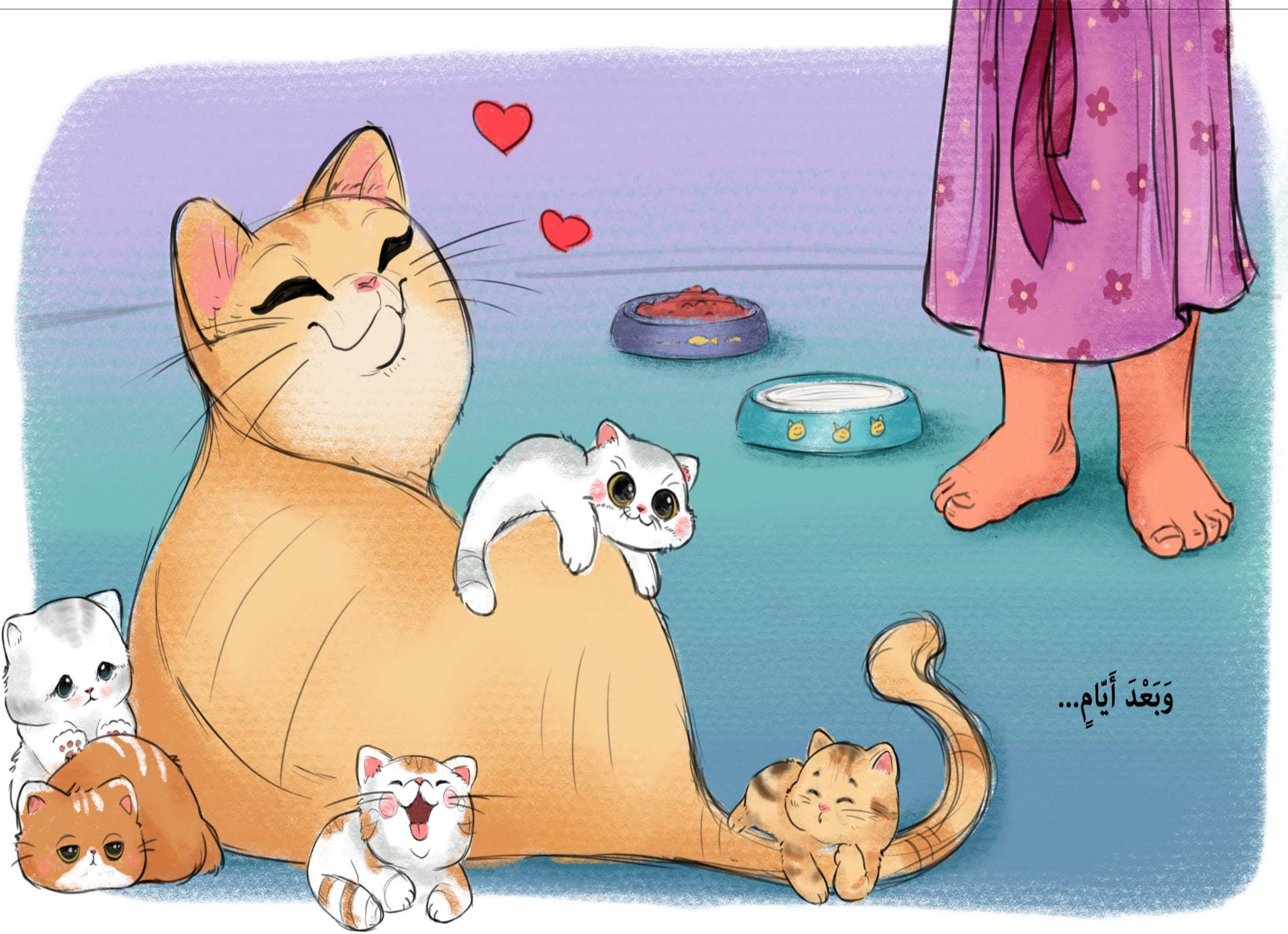
قَفَزَتْ فَريدَةُ لِتَحْمِلَ قِطَّتَها، وَلَكِنْ حَدَثَ شَيءٌ غَريبٌ...
وَقَفَتْ لَوْزَةُ، وَكَأَنَّها تَسْتَعِدُّ لِلْعِراكِ مَعَ فَريدَةَ!

قالَتْ فَريدَةُ، وَهِيَ تَتَراجَعُ لِلْخَلْفِ: "ماذا بِكِ يا لَوْزَةُ!
ماذا يوجَدُ داخِلَ الصُّنْدوقِ؟".



وَعِنْدَما هَدَأَتِ الْقِطَّةُ، أَلْقَتْ فَريدَةُ نَظْرَةً سَريعَةً
فَكادَتْ تَطيرُ مِنَ السَّعادَةِ...





وَبَعْدَ أَيّامٍ...

النِّهايَةُ

